الجاهلية يحيون الباني على أهله والمتزوج بقولهم بالرفا والبنين
فلما ان جا الاسلام بطل ذلك وقيل بالخير والبركة بارك الله
لك وعليك فتزوج عقيل ابن ابي طالب فقيل له بالرفا والبنين
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفا احدكم فليقل
على الخير والبركة بارك الله لك وبارك عليك ثم احضر الحلوا قال
الموصلي الحلوا تمد وتقصر التي كان اعدها اي هياها وابدى
اظهر الابرة الداهية وقيل الفعلة القبيحة التي يبقى ذكرها مع
الابد عندها فاقبلت اقبال الجماعة عليها وكدت اردت اهوي
الى بيدي اليها فزجرني نهاني عن المواكلة الاكل مع الجماعة وانهض
اقامني وقدمني للمناولة يعني خدمة القوم واعطاهم الحلوا فوالله
ما كان اسرع من تصافح النقا الاجفان حتى خر سقط القوم للاذقان
جمع الذقن وهو مجتمع اللحيين يعني سقطوا على وجوههم
فعبر بالذقن عن الوجه لان العرب تسمي الشيء ببعض ما فيه
واذا خر على وجهه فاقرب شيء الى الارض ذقنه فخصص بالذكر لهذا
فلما رايتهم اعجاز اصول نخل خاوية فارغة متاكلة وكصرعى
قتلى واراد سكرى بنت خابية الخابية بغير همز التي يخبا فيها الا خبا
ويريد بها خابية العنب وبنتها الخمر علمت انها احدى الكبر واحدة
من الكبار وهي الامور العظام وامثل العبر جمع عبرة وهي ما يعتبر
لان ام كل شيء اصله ومعظمه وقيل العبر اعظم الدواهي فقلت له
يا عدي تصغير عدو ومعنى التكبير كقوله دويهة تصغر منها الانامل
واصله عديو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون
قلبت الواو يا وادغمت في اليا فصار عدي نفسه وعبيد فلسه
كلمة تقال للبخيل الحريص على جمع المال اعبدت الهمزة
الاولى للاستفهام والثانية همزة الفعل يعني اهيات للقوم حلوا
او بلوى فقال لم اعد ابحا وز جبيص حلو البنج بنات مسكر وهو لبن

الخشخاش

الخشخاش البري المعروف بالافيون قال العكبري البنج ليس بعربي
وقال الجوهري فارسي معرب في صحاف الخليج ضرب من الشجر يعمل منه
الاواني والقصاع فقلت اقسم بمن اطلعها زهرا مضيئة يعني الكواكب
وهدى بها السائرين الماشين بالليل طرا جميعا لقد جئت شيئا نكرا
منكرا وابقيت لك في المخزيات جمع مخزية وهي الخصلة الردية
يخزى صاحبها متى ذكرت له ويتابذ له في الخزي وهو الهوان ذكرا ثم حدت
فكرة في صبور عاقبة امره وقال ابن الانباري صبور امره ومصيره
يعني وخيفة من عدوى قال الموصلي العدوى ان يصيب صحيحا
دا مريض لقربه منه وقال غيره من عدوى انتقال عره بفتح العين
وتشديد الراء خزية حتى طارت نفسي شعاعا بفتح الشين متفرقة
متبددة في كل جهة وارعدت تحركت ونبضت فرايصي جمع فريصة
وهي بضعة تحت الكتف تتحرك اذا حصل للشخص فزع قال امرؤ القيس
وترعد منه الكلا والفرايص ارتياعا خوفا فلما راى استطارت انتشار
فرقي بفتح الراء خوفي واستشاطة التهاب قلقي مزورا بلا اقرار
ولا نور من الحزن وعيزه قال ما هذا الفكر المرمض المحرق الملصق
بالرمضا والروع الخوف الموحض قال المسعودي اللاذع وقال
ابن الانباري المضني وقال الشريشي الموحض الذي يجعل صاحبه
مبهوتا شاخص البصر لشدته فان يكن فكرك في اجل بفتح الهمزة
اي في تاخيري عن الهرب من اجلي اي من اجل جنايتي وقال
الفنجديهي ان يكن فكرك في اجلي اي في جنايتي من اجلي اي
من جراي وارتياعك لسبلي فانا الان ارتع اكل اموالهم واطفر
اثب وافرها دريا وهذا مثل لمن خرج من امر شديد سالما واقوى
اخلى مني هذه البقعة الارض واقفر اخلى ايضا وكم مثلها اي مثل
هذه البقعة فارقتها وهي تنضح تنفخ تندما علي والنادم على شيء يتابع
النفخ وهذا مثل يضرب لمن فارق الشيء الصعب وهو سليم وهذا تجريبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)